

متلازمة قلق كوفيد-19 وأثرها على الاندماج المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي

Corona virus anxiety syndrome and its effects on elementary teacher's work engagement

عمر مناصرية¹

1 جامعة محمد بوضياف- مسيلة (الجزائر)، العنوان الإلكتروني المهني: amor.menasria@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2023/2/24

تاريخ القبول: 2023/12/20

تاريخ النشر: 2024/3/31

ملخص: سعت الدراسة إلى بحث أثر متلازمة قلق كوفيد-19 على الاندماج المهني عند اساتذة التعليم الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث تكونت العينة من 62 أستاذا وأستاذة من أساتذة التعليم الابتدائي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما تم أيضا استخدام كلا من مقياس متلازمة القلق من كوفيد-19 ومقياس الاندماج المهني كأداة للدراسة من أجل جمع البيانات. كما استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية في الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية SPSS كاختبار T و F للعينتين المستقلتين واختبار التباين الأحادي ف، والانحدار البسيط، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد تأثير متوسط لمتلازمة القلق من كوفيد-19 على الاندماج المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وأن هذا التأثير يفسر 10 % من الاندماج المهني. وفي الأخير اقترحت الدراسة إيلاء الاهتمام بهذا البعد من أبعاد العمل لدى الأساتذة، والقيام بمزيد الدراسات حول تأثيرات وباء كوفيد-19 في مجال التربية والتعليم.

الكلمات المفتاحية: متلازمة قلق كوفيد-19؛ الاندماج المهني؛ أساتذة التعليم الابتدائي

Abstract : this study sought to identify the effect of coronavirus anxiety syndrome on primary education teacher's work engagement, a sample of 62 primary teachers were participated, to obtain the relevant data, coronavirus anxiety syndrome scale, work engagement scale, and participants' demographic information were surveyed, to analyze data, statistical package of social science SPSS was applied, the results show that there is a moderate effect of coronavirus anxiety syndrome on work engagement, which explained an approximately of 10 percent of the variance in the work engagement, the study then proposed a more investigation of this important dimension of work and to conduct further studies on the effect of the pandemic in the educational setting.

Keywords : covid-19 anxiety syndrome; work engagement; primary education teachers.

المؤلف المرسل:

1. مقدمة:

شكل وباء كورونا أكبر تحدي عالمي ظهر حتى الآن، بسبب تأثيراته الشاملة والخطيرة على الوجود البشري نفسه، حيث مست تأثيراته الكبيرة مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، على مستوى المجتمعات والدول وعلى مستوى الأفراد، فقد فرض اغلاقا شاملا لمعظم هذه القطاعات، وحد من الحركة بشكل عام، ومن التواصل المباشر بين البشر، كما فرض على المؤسسات والدول والأفراد الالتزام بمجموعة كبيرة من الاجراءات الجديدة كليا، كالتباعد الاجتماعي وارتداء الأقنعة وممارسة طقوس نظافة صارمة، وهو ما ادى إلى الكثير من الانعكاسات والنتائج، على مختلف الجوانب، خاصة منها النفسية، حيث اشارت الدراسات إلى معاناة السكان من القلق بشكل كبير على مستوى العالم (Mahmud, Mohsin, & Mueyed, 2023).

وفي ظل هذه الأوضاع فإن قطاع التربية شهد اضطرابات كبيرة، اثرت بشكل كبير على أداء هذا القطاع، حيث أغلقت المدارس لفترات متباعدة من طرف معظم دول العالم، كما تم اللجوء إلى أساليب التدريس غير التقليدية، التي اصبحت أهم وسيلة لمواجهة الوباء نفسه (Lily, Ismai, Abunasser, & Alqahtani, 2020)، وهو ما ادى إلى النقص بشكل كبير من الآثار السلبية التي ترتب عن الوباء، خاصة في الدول المتقدمة التي تمتلك بنية تحتية متقدمة من النواحي التقنية.

غير أنه وبالرغم من ذلك فإن التأثيرات الاجتماعية والنفسية للوباء في هذا الميدان كانت كبيرة، فالدراسات تشير إلى معاناة العديد من الاساتذة والطلاب من ظروف نفسية مقلقة، كالقلق والاكتئاب، والاجهاد، وغيرها (Mahdavinoor, Mohammad, & Mahdavinoor, 2022)، وقد وجدت دراسات أخرى أن 13.1% من الأطفال في مرحلة الابتدائي في الصين عانوا من القلق في فترة الوباء (Chang, Ji, a, c, & Su, 2021).

وتلقي هذه النتائج وغيرها بتأثيراتها على موظفي هذا القطاع بشكل عام، وعلى المعلمين بشكل خاص، خاصة مع إعادة فتح المجال العام والمؤسسات العامة، بعد خفوت حدة الوباء، وتناقص الاصابات، بما فيها المدارس في مختلف مستويات

التعليم، وهو ما يمكن أن يؤثر على الأداء بسبب التأثيرات السلبية التي يتركها الوباء على التعليم بشكل عام (Kim & Park, 2021)

ويعتبر الاندماج المهني من المفاهيم التي لاقى اهتماما بحثيا خاصا في فترة الوباء، لما له من ارتباط بالحالة المعرفية والوجدانية والسلوكية للمعلم وتأثيرها على مخرجات التعليم لدى المتعلمين (Pereraa, Vosickaa, Granzierab, & McIlveen, 2018)، ولما له أيضا من ارتباط بالسياقات النفسية والاجتماعية والتنظيمية التي تؤثر فيه، فقد كشفت العديد من الدراسات عن تأثر هذا البعد بالعديد من العوامل النفسية والتنظيمية، كما كشفت هذه الدراسات عن تأثيره أيضا في العديد من هذه الأبعاد، خاصة ما يرتبط منها بمخرجات العمل، حيث ارتبط بالعديد من المخرجات الايجابية التنظيمية والذاتية (Breevaart, Bakker, & Demerouti, 2014, p. 32)، في العديد من الميادين التعليمية والصحية والوظيفية بصورة عامة، ومن هنا جاء الاهتمام به في فترة الوباء، حيث تمت دراسته من خلال عديد الأبعاد والمتغيرات ذات العلاقة، كالعوامل النفسية والتنظيمية كالقيادة والاجتماعية والتربوية كالتفاعل مع المتعلمين، كما تمت دراسته من خلال بعض المتغيرات التقنية خاصة منها التعليم عن بعد. وتحاول الدراسة الحالية بحث هذا المتغير من خلال التأثيرات التي يمكن لوباء كورونا أن يمارسها عليه، حيث اهتمت بدراسة متلازمة القلق من كوفيد-19 ومدى التأثيرات التي يمكن أن تقوم بها على الاندماج المهني لدى اساتذة التعليم الابتدائي.

2- مشكلة الدراسة:

شكل ميدان التعليم ميدانا مقلقا من النواحي الصحية في فترة وباء كوفيد-19، لما يتميز به من خصائص تتطلب الاجتماع والتواصل المباشر والاحتكاك خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي حيث يصعب التحكم في التلاميذ والأطفال وتنظيمهم وفق الضوابط الصحية، وهو ما أدى بالكثير من الدول إلى فرض إغلاق عام للمدارس لفترات طويلة أو قصيرة، أو فرض تعليمات صارمة لمواصلة التدريس، ففي تقرير للأمم المتحدة، فإن 107 دولة عبر العالم قامت بغلق المدارس، وهو ما مس أكثر من 862 مليون طفل، (Russell M Viner, Stansfield, Mytton, Bonell, & Booy, 2020)، بينما تشير اليونيسيف UNICEF إلى أن 188 دولة أغلقت مدارسها بشكل

كامل في أفريل 2020 (Jenkins, 2022). رغم أن الدراسات تؤكد الآن أن لا علاقة قوية بين غلق المدارس وانتشار الوباء، فهو لا يساهم إلا بنسبة 2-4 % من نسبة الانتشار (Russell M Viner, Stansfield, Mytton, Bonell, & Booy, 2020)

وقد أدت هذه الأوضاع إلى العديد من النتائج السلبية، ففي ظل عدم فعالية الكثير من الوسائل التقنية البديلة عن التعليم المباشر، حيث تشير اليونسيف UNICEF أيضا إلى أن 25% فقط من المتعلمين عبر العالم، حصلوا على خدمات التعليم الرقمي (Jenkins, 2022, p. 87)، وفي ظل غياب تكوينات أساسية في المهارات التكنولوجية التي شكلت تحديا كبيرا في ظل الوباء (Oberlander & Bipp, 2022, p. 02)، خاصة في البلدان النامية ومنها الجزائر، فإن الطلاب والتلاميذ أصبحوا أكثر انفصالا عن التعليم، كما أدى بالكثيرين منهم إلى التسرب، كما أن الظروف الاقتصادية التي فرضها الوباء على العائلات أدت بها إلى قلة الاهتمام بالتعليم، بسبب تكلفته، وبسبب التأثيرات التي جلبها الوباء على النواحي الاقتصادية الأخرى لهذه للعائلات (Reimers, Learning from a Pandemic, 2022).

وقد أدت هذه الظروف القاسية إلى معاناة المعلمين والأساتذة والتلاميذ من التأثيرات النفسية والصحية العديدة، فبسبب أن التعليم نفسه يعتبر مهنة ضاغطة، حتى قبل حدوث الوباء، بسبب ما يفرضه من ضغوط، واجهاد (Klusmann, et al., 2023) فإن هذه التأثيرات ازدادت بشكل كبير في ظل الوباء، بسبب ما تفرضه الإجراءات المتعلقة بالسلامة من ضغوطات إضافية، وإرهاقا متزايدا على كل الأطراف التربوية (Li, Lin, Brault, Paquette, Vermund, & Pollitt, 2021)، وتشير بعض الدراسات إلى أهم تحدي واجهه الأساتذة والتلاميذ في فترة الوباء هو في كيفية الحفاظ على دافعيتهم واندماجهم. (Afshari, 2021).

وفي ظل هذه الأوضاع والنتائج فإن التعليم يصبح ميدانا خصبا لمختلف الظواهر النفسية والصحية التي يمكن أن يؤدي إليها الوباء، بما في ذلك القلق من الوباء نفسه وما يصاحبه من أعراض نفسية وصحية كثيرة كالضغوط النفسية (عبد ربه، أبو غريبة، حجازي، و جولتان، 2022). والقلق والاكتئاب (Aucejo, French, Zhang, et al., 2022) Araya, & Zafar, 2021)

ويعتبر مفهوم متلازمة القلق من كوفيد-19 ظاهرة هامة من الظواهر التي أفرزها وباء كوفيد-19، والتي أصبحت تشكل جانبا من المباحث الهامة المتعلقة بمخرجات هذا الوباء، حيث أن الأفراد الذين يتعرضون للقلق من الإصابة بالوباء، قد يطور بعضهم خصائص وسمات تبقى معهم حتى بعد خفة الوباء، والتخفيف من التعليمات والقيود الصحية، وتتكون هذه السمات من عاملين أساسيين هما القلق المفرط الذي يصاحبه عديد السلوكات كفحص الأعراض بصورة مستمرة لدى الشخص أو لدى أقربائه ومحاولة معرفة كل شيء عن الوباء والقراءة عنه خاصة من وسائل التواصل الاجتماعي. وكذا عامل التجنب، الذي يصاحبه عدم استخدام وسائل النقل العام، وتجنب الأماكن العامة، وغيرها (Nikčević & Spada, 2020). ولا شك أن هذه السمات والسلوكات ستمنع الأشخاص من العودة الطبيعية لحياتهم، بما في ذلك العودة لوظائفهم بصورة طبيعية، بما سيؤثر على أدائهم المهني بشكل عام.

ويعتبر الاندماج المهني أحد أهم الأبعاد التي يمكنها أن تتأثر بهذه الظروف لما له من أهمية في تشكيل العلاقة التي ترتبط الموظفين والأساتذة والمعلمين بشكل خاص بوظائفهم، فلقد ازداد الاهتمام به مؤخرا، بسبب السياسات المرتكزة على أدوار المعلم ومدى فعاليته، وبسبب الدراسات التي أكدت على ارتباط الحالة المعرفية والوجدانية والسلوكية للمعلم بمخرجات التعليم لدى المتعلمين (Pereraa, Vosickaa, Granzierab, & McIlveen, 2018)، كما أن هذا المفهوم يشير إلى التحول المعرفي والفلسفي الذي طرأ على الدراسات النفسية والاجتماعية، التي ركزت خاصة في القرن الماضي على الجوانب السلبية للعمل، بينما تتجه الدراسات الحديثة إلى التركيز على الجوانب الايجابية الممكنة كالاندماج المهني (Krasniqi & Hoxha, 2022, p. 89).

ويعتبر كوهن أول من أسس لهذا المفهوم، من خلال نظريته حول الاندماج، حيث اعتبر أن الأفراد يندمجون في مهنتهم من خلال ثلاثة أبعاد: معرفية وسلوكية وعاطفية، وربط نظريته بثلاثة ابعاد نفسية، هي المعنى والأمن والاتاحة، كما اهتم بمدى قدرة الأفراد على إبراز ذواتهم الحقيقية بينما هم يؤدون ادوارهم، واعتبر ان الأدوار هي المساكن، بينما العمال هو القاطنون لهذه المساكن، (Johnson, 2022). وقد قام سوفل وآخرون بالبناء على هذه النظرية، وعرفوا الاندماج المهني على انه

يشير إلى حالة ذهنية ايجابية ومتميزة مرتبطة بالعمل، تتميز بالمتابعة، والتكريس والانغماس، وليس حالة مؤقتة، او محددة ببعض السياقات. وتشير المتابعة، إلى الطاقة العالية والمرونة، الذهنية خلال العمل، والقدرة على تعبئة الموارد والجهود حتى في مواجهة الصعوبات. بينما يشير التكريس إلى الاندماج القوي في العمل واختبار احساس بالمعنى والحماس والالهام والفخر. أما الانغماس فهو يشير إلى القدرة على التركيز العالي والاحساس بالسعادة اثناء العمل، والانهمام به وعدم الاحساس بالوقت وهو يمر، والشعور بصعوبة الانفصال عنه (R.Simpson, engagement at work: a review of the literature, 2009)، وفي مجال التربية والتعليم فهو يشكل مفهوما بنائيا دافعا يعكس استخدام المعلم الطوعي للموارد الفيزيائية والمعرفية والعاطفية خلال النشاطات التعليمية، (Pereraa, Vosickaa, Granzierab, & McIlveen, 2018)

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتبحث في تأثير متلازمة القلق من كوفيد-19 على الاندماج المهني لدى اساتذة التعليم الابتدائي، فبالرغم من الدراسات الكثيرة حول تأثيرات وباء كوفيد-19 في الميدان التربوي من النواحي النفسية والاجتماعية والمهنية والتربوية، إلا ان الدراسات المتعلقة بمتلازمة القلق من كوفيد-19 قليلة جدا، والتي ظهرت مؤخرا كمفهوم اساسي قد يطروه الأشخاص بعد التعافي،، خاصة بعد التخفيف من القيود والعودة التدريجية للتدريس العادي، وبالتالي فإن بحث هذا التأثير، يشكل جانبا مهما من جوانب بحث موضوع الوباء في علاقته بالحقل التربوي.

3- أسئلة الدراسة:

- "ما أثر متلازمة قلق كوفيد-19 عند أساتذة التعليم الابتدائي على الاندماج المهني لديهم؟"
- هل هناك اختلافات ذات دلالة احصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في الاندماج المهني، ترجع إلى متغيرات الجنس والخبرة المهنية والمنطقة التعليمية؟
- هل هناك اختلافات ذات دلالة احصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في معاناتهم من متلازمة القلق من كوفيد-19، ترجع إلى الخبرة المهنية ووالمنطقة التعليمية والجنس ؟

4- هدف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق هدفين اثنين هما:

- معرفة تأثير متلازمة القلق من كوفيد-19 على الاندماج المهني عند عينة من أساتذة التعليم الابتدائي.
- معرفة مدى وجود فروق عند أساتذة التعليم الابتدائي في متلازمة القلق من كوفيد-19 والاندماج المهني قد تعود إلى متغيرات المنطقة التعليمية والخبرة المهنية والجنس.

5- فرضيات الدراسة:

- لدى اساتذة التعليم الابتدائي مستوى مرتفع من متلازمة القلق من كوفيد -19 بعد العودة إلى الدراسة في فترة وباء كوفيد-19.
- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى متلازمة القلق من كوفيد-19 ترجع إلى متغيرات الجنس والخبرة المهنية والمنطقة التعليمية".
- مستوى الاندماج المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي منخفض بعد العودة إلى الدراسة في فترة وباء كوفيد-19؟
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الاندماج المهني ترجع إلى متغيرات الجنس والخبرة المهنية والمنطقة التعليمية".
- هناك تأثير ذو دلالة احصائية لمتلازمة القلق من كوفيد-19 عند أساتذة التعليم الابتدائي على الاندماج المهني لديهم ".

6- أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:
- تعود أهمية هذه الدراسة إلى الموضوع الذي تحاول دراسته وهو موضوع متلازمة القلق من كوفيد-19 والذي لم يبحث بشكل واف من الناحية الميدانية، إذ لا يزال يبحث من الناحية العلمية، من خلال العديد من الدراسات التي تحاول اثباته

- **الأهمية التطبيقية:** تشكل الدراسة الحالية أهمية خاصة بسبب محاولتها التعرف على التأثير الذي تركه وباء كوفيد-19 على علاقة اساتذة التعليم الابتدائي بوظائفهم ومؤسساتهم من خلال ظاهرة الاندماج المهني، وهو ما يعطينا صورة عن مآلات هذه الجائحة، وتأثيراتها على العلاقة المهنية بين استاذ التعليم الابتدائي ومؤسسته.

7- مصطلحات الدراسة:

- **متلازمة قلق كوفيد-19:** هو مفهوم صاغه لأول مرة كل من أنا نكيتيتش Ana Nikčević والطبيب النفسي مارك أنطونيو سبادا Marcantonio Spada في 2020، وهو مجموعة من الأعراض الفيزيولوجية والنفسية والمعرفية والسلوكية المتبقية نتيجة القلق من الإصابة بفيروس كوفيد-19، حتى بعد التعافي، كالتحقق المستمر من الأعراض، وتجنب استخدام وسائل النقل العام، وتجنب الأماكن العامة، والنظافة المفرطة، وغيرها، حيث تمنع هذه السلوكيات الأشخاص من العودة للاندماج في المجتمع بشكل عام، وقد قام كل من أمال الحكمي وآخرون بتعريب هذه الأداة، حيث توصلت الدراسة إلى مناسبة الأداة لقياس هذه المتلازمة في العينات العربية (Alhakami, et al., 2023). ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القلق من كوفيد-19 المستخدم في هذه الدراسة.

- **الاندماج المهني:** هو حالة ذهنية تتسم بالمتابعة والتكريس والانغماس في العمل. ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس جامعة اوتريخت للاندماج المهني Utrecht Work Engagement scale المستخدم في هذه الدراسة.

8- محددات الدراسة:

- **المحددات البشرية:** أجريت الدراسة على أساتذة التعليم الابتدائي التابعين لمديرية التربية لولاية باتنة.

- **المحددات المكانية:** اجريت الدراسة على مستويين من المدارس الابتدائية، المدارس الحضرية والريفية، بمنطقة راس العيون بباتنة.

- **المحددات الزمانية:** أجريت الدراسة ما بين شهري مارس وأفريل في سنة 2022، في الفترة التي تمثل بداية التعافي من وباء كوفيد-19.

9- الدراسات السابقة:

- دراسة Keim a, Leitner, Burger, Giacomoni, & Wiederman (2022) بعنوان: نوعية الحياة العاطفية للمعلمين خلال وباء كوفيد سارس-2 مع الاغلاق الطويل للمدارس في ايطاليا: دراسة مستعرضة واسعة النطاق هدفت إلى استكشاف مستوى العبء الانفعالي لدى المعلمين في المناطق التي مسها الوباء على عينة مكونة من 3251 معلما، وقد كشفت الدراسة على أن المعلمين كان لديهم مستوى مرتفع من العبء الانفعالي المتعلق الاكتئاب، القلق والضغط، مقارنة بالمجتمع العام (R. Keim a G. P., Leitner, Burger, Giacomoni, & Wiedermann, 2022).
- دراسة Klusmann, et al (2023) بعنوان: الضغوط الانفعالية لدى المعلمين، خلال وباء كوفيد-19: المستوى، التغييرات، والعلاقة مع المطالب المرتبطة بالوباء (Klusmann, et al., 2023) سعت إلى تحديد مستوى الضغوط الانفعالية لدى المعلمين والمديرين خلال وباء كورونا، في عينة من المعلمين الألمان تكونت من 2157 معلما و374 مديرا، وقد وجدت الدراسة وجود مستوى مرتفع من الضغوط عند المعلمين، كما وجدت الدراسة أن المشكلات الصحية وحجم العمل، ارتبط ايجابيا بالضغوط الانفعالية، بينما كان الدعم الاجتماعي مرتبطا سلبيا. - دراسة Li, Ma, & Li. (2022) بعنوان: كيف أثر وباء كوفيد-19 على مشاعر العمل لدى المعلمين في المناطق الريفية (Li, Ma, & Liu, 2022) هدفت إلى استكشاف كيفية تأثير وباء كورونا على الضغوط المهنية لدى المعلمين، وتوصلت إلى ان الوباء تسبب في ارتفاع في الضغوط المهنية، وفي الضغوط المتعلقة بالنمو المهني، كما خفض من الشغف المتعلق بالتعليم.
- دراسة Oberlander & Bipp (2022) بعنوان : بعنوان: هل المهارات الرقمية والدعم الاجتماعي تعزز من الاندماج المهني في ظل وباء كورونا؟

(Oberlander & Bipp, 2022) هدفت الى استكشاف العلاقة القائمة بين امتلاك المهارات الرقمية والدعم الاجتماعي كمهارة التعاون، في العمل وأثيرها على الاندماج المهني، وافترضت الدراسة وجود علاقة تأثير بين كل من المهارات الرقمية، مهارة التعاون، وموارد العمل (الدعم الاجتماعي) وذلك على عينة من العمال الألمان تكنت 231 عاملا، ولم تتوصل الدراسة إلى وجود علاقة بين هذه المتغيرات، بل وجدت ثباتا نسبيا لها في مرحلة الوباء.

- دراسة (Pelaez-Fernandez, Merida-Lopez, Rey, & Extremera, 2022)

بعنوان: الاحتراق المهني، الاندماج المهني والرضا الوظيفي لدى المعلمين الاسبان: الدور الأساسي للتقييم الذاتي الأساسي. حيث هدفت الى استكشاف دور كل من الاحتراق الوظيفي والاندماج المهني كعوامل تنبئية عن الرضا الوظيفي، كما هدفت الى استكشاف دور التقييم الاساسي الذاتي، في الرضا الوظيفي، و تكونت عينة الدراسة من 531 معلما اسبانيا وتوصلت إلى أن التقييم الأساسي للذات، يمكنه أن يفسر بعوامل فردية، فقط هي العمر في العوامل الديمغرافية، والانجاز الشخصي والالتزام في الاندماج المهني.

- دراسة Johnson (2022) بعنوان: فاعلية الذات وعلاقتها بالاندماج المهني لدى

معلمي المدارس التحضيرية الدولية المغتربين في الصين تحليل عاملي (Johnson, 2022)، هدفت إلى استكشاف مدى قدرة متغير فاعلية الذات على التنبؤ بدرجة الاندماج المهني لدى معلمي المرحلة التحضيرية في الصين وكشفت الدراسة على قدرة متغير فاعلية الذات بالتنبؤ بالاندماج المهني لدى المعلمين.

- دراسة Krasniqi & Hoxha (2022) بعنوان: المناخ النفسي الآمن وتأثيره

على الاندماج المهني من خلال المطالب النمائية والمعرفية الممكنة هدفت إلى استكشاف دور المناخ النفسي الآمن على مخرجات العمل (الاندماج المهني) وذلك على عينة من 392 مستجيبا، وتوصلت الدراسة إلى ان المناخ النفسي الآن يزيد من الاندماج المهني من خلال امكانيات النمو في العمل، بينما لم تكن هناك علاقة بين المطالب المعرفية. (Krasniqi & Hoxha, 2022).

- دراسة Breevaart, Bakker (2014) بعنوان: إدارة الذات اليومية، وعلاقتها بالاندماج المهني للموظفين (Breevaart, Bakker, & Demerouti, 2014)، هدفت الى استكشاف مدى ارتباط إدارة الذات واستراتيجياتها بالاندماج المهني في الحياة اليومية للمستجيبين، وتكونت عينة الدراسة من 72 مستجيبا، وتوصلت إلى صدق فرضيتها الأساسية، ما عدا أن استراتيجيتين من استراتيجيات ادارة الذات، وهما مكافأة الذات وعقاب الذات، لم ترتبطا بالاندماج المهني.
- دراسة Chena, Richardb, Boncoeurb (2020) بعنوان: الاندماج المهني وعلاقته بالاجهاد الانفعالي والسلوكيات غير الانتاجية، هدفت الى استكشاف كيف يمكن للاندماج المهني أن يتنبأ بالإجهاد العاطفي وذلك على عينة من أمريكا والصين، وتوصلت الدراسة إلى ان الاندماج المهني يزيد من الاجهاد العاطفي لدى الأشخاص ذوي الوعي الشخصي المنخفض والذين هم أيضا غير مستقرون عاطفيا، بينما يخفض من الاجهاد العاطفي لدى الأفراد ذوي الوعي الشخصي المرتفع والذين هم ايضا مستقرون عاطفيا (Chena, Richardb, Boncoeurb, & Jr, 2020).
- دراسة Li, Wang, You, & Gao (2015) بعنوان: الاتساق القيمي للمعلمين وعلاقته بكل من بالاندماج المهني: التأثيرات الوسيطة لكل من الاستقلالية والدافعية المتحكمة (Li, Wang, You, & Gao, 2015)، هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الانسجام القيمي والاندماج المهني، وذلك على عينة مكونة من 767 معلما في الصين، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين متغيرات الدراسة، كما كشفت أن الانسجام القيمي يقوم بالتأثير بصورة أكبر على الاندماج المهني من خلال التأثير الوسيط لكل من الاستقلالية والدافعية.
- دراسة شاهين (2022) "الآثار النفسية والاجتماعية للتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا على الطلبة والمعلمين والأسرة" استهدفت الدراسة معرفة الآثار النفسية والاجتماعية على عينة الدراسة المكونة من الطلبة والمعلمين وأفراد أسرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت على عينة عشوائية مكونة من 175 من المعلمين وأولياء الأمور وطلاب الصف الاول الثانوي بالمدارس الرسمية برفح واستخدمت الاستبيان أداة لها وتوصلت إلى

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار التربوية، النفسية، الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس وهذا لصالح الاناث، وبلغ حجم الاثر لهذه الآثار 76.7. وجاءت نسبة الآثار التربوية 83.0 والآثار الاجتماعية 73.4، والآثار النفسية 69.8، وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعزيز البرامج العلاجية في المؤسسات التربوية لمواجهة هذه الآثار (شاهين، 2022)

- دراسة يوسف والراشد (2022) بعنوان "مستوى الرضا المهني لدى معلمي ضعاف السمع في ظل جائحة كورونا" حيث تكون مجتمع الدراسة من المعلمين بمدارس التعليم الحكومي بمنطقة القصيم، وتكونت عينة الدراسة من 76 معلمة ومعلما، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الرضا المهني لدى المعلمين في ظل جائحة كورونا جاءت متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى أن ليس هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الرضا المهني ترجع إلى الدورات التدريبية أو الخبرة المهنية أو الجنس ، وتبعاً لذلك أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمعلمي التلاميذ ضعاف السمع من خلال البرامج الإرشادية التي تدعم الرضا المهني لديهم (زكي و الراشد، 2022)
- دراسة عبد ربه، ابو غريبة، وحجازي (2022) "واقع الضغوط النفسية الناتجة عن جائحة كورونا وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى معلمي المرحلة الأساسية في مدارس غرب نابلس من وجهة نظرهم". وقد سعت الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي المرحلة الأساسية في ظل وباء كورونا في علاقتها بمجموعة من المتغيرات، وكذا التعرف على بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات استجابة عينة الدراسة لمستوى هذه الضغوط التي يمكن عزوها لمتغيرات العمر والجنس والخبرة ومكان الإقامة والعمل، واستخدم الباحثون مقياس الضغوط النفسية الذي أعدوه، ووجدت الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية لدى المعلمين والمعلمات في ظل وباء كورونا كان مرتفعاً، وأبرزت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغيرات الدراسة (عبد ربه، أبو غريبة، حجازي، و جولتان، 2022)

- التعليق على الدراسات السابقة:

تكشف هذه الدراسات عن تنوع في تناول ظاهرتي القلق من كوفيد-19، والاندماج المهني، بصور عامة، في فترة الوباء وبعده، حيث تعتبر جل هذه الدراسات دراسات حديثة، فبالرغم من قلة الدراسات التي تناولت بالبحث كلا المتغيرين، فإن الدراسات المتعلقة بكوفيد-19 في الميدان التربوي، اهتمت أكثر ببحث تأثيرات الوباء على المعلمين، من عديد النواحي النفسية والاجتماعية والتنظيمية، كما تناولت هذا المتغير في علاقته بمتغيرات فردية، أو بمتغيرات عامة، كجودة الحياة ونوعيتها، أو بتأثير التقنيات الحديثة في الاتصال، بينما اهتمت الدراسات المتعلقة بالاندماج المهني ببحثه بصورة أعمق، حيث سعت معظم الدراسات الى استكشاف مختلف العلاقات الي يمكن أن تنشأ بين هذا المتغير والعديد من الأبعاد النفسية والتنظيمية الأخرى، وذلك بسبب ما تتيحه الوسائل الاحصائية الحديثة من امكانيات كبيرة لتناول عدة متغيرات في آن واحد، وبحث العلاقات بينها، كالنمذجة البنائية، بغرض الخروج بأنماط تفاعلية شبه تجريبية لهذه العلاقات، ويعتبر بحث علاقة هذا المتغير بالجوانب النفسية، أكثر حضورا في هذه الدراسات، لما للجانب النفسي من اهمية وتأثير في الجوانب التنظيمية والمهنية الأخرى.

10- المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفي في دراسة ظاهرتي متلازمة القلق من كوفيد-19 والاندماج المهني، وذلك لمناسبته لأهداف وأغراض الدراسة.

11- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي في ولاية باتنة في منطقة رأس العيون، حيث تم اختيارها بطريقة عشوائية، وقد وصل عدد المدارس إلى سبع مدارس ابتدائية، ووصل عدد الأساتذة إلى 62 أستاذا، ويمثل الجدول التالي خصائص العينة.

جدول رقم (01) يمثل خصائص العينة حسب الخبرة الجنس العمر والمنطقة التعليمية

المتغيرات الديمغرافية	العدد	النسبة المئوية
الجنس	12	19,4%
	50	80,6%
العمر	40-20	71%
	55-40	27.4%
	فوق 55 سنة	0%
الخبرة المهنية	دون 10 سنوات	53,2%
	من 10-20 سنوات	32,3%
	20 سنة فما فوق	12,9%
المنطقة التعليمية	حضرية	71,0%
	ريفية	29,0%
المجموع	62	100

يتضح من الجدول رقم (01) أن كلا من الإناث وذوي الخبرة الأقل من 10 سنوات والذين يعملون في مناطق حضرية هم الأعلى نسبا في عينة الدراسة، وذلك بنسب 80.6% و 53.2% و 71.0% على التوالي، بينما كان الذكور وذوي الخبرة الأكثر من 20 سنة، والذي يعملون في مناطق ريفية هم الأقل نسبا، وذلك بنسب 19.4%، 12.9%، 29.0% على التوالي، كما يتضح أن ذوي العمر الذي تراوح بين 20-40 سنة هم الأكثر في العينة وذلك بنسبة 71%، ويعود هذا إلى حضور الجنس الأنثوي والحديثي السن والخبرة في ميدان التعليم، بسبب السياسات الجديدة والتوجهات التي تقوم عليها السياسة التربوية في الجزائر.

12- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية SPSS الاصدار 23، حيث تم استخدام كلا من اختبارات للمقارنة بين المتوسطات، واختبار التباين الأحادي، ف، و تحليل الانحدار.

- مقياس متلازمة كوفيد-19 The Covid-19 Anxiety Syndrome Scale

وقد طور هذا المقياس كل من Ana v.Nikcevic , Maarcantonio M. Spada في جوان 2020، وهو يتكون من 9 بنود تقيس مدى حضور مجموعة من الأعراض المعرفية والسلوكية الناتجة عن القلق من كوفيد-19، وأهمها التجنب، والقلق المفرط، ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مناسبة، فقد وصلت قيمة الثبات ألفا كرونباخ للبنود الستة التي تقيس التفكير إلى 0.86 بينما وصلت ألفا كرونباخ لثلاثة بنود التي تقيس التجنب إلى 0.77 (Nikčević & Spada, 2020)، وتتراوح بدائل الاستجابة لهذه البنود من 1 نادرا إلى 5 دائما.

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وذلك على عينة أولية قوامها 21 فردا، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (02) يمثل ثبات مقياس متلازمة كوفيد-19 بطريقتي ألفا كرونباخ

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
0.769	0.69	مقياس متلازمة كوفيد-19

يتبين من الجدول رقم (02) أن ثبات المقياس في الدراسة الحالية وصلت بطريقة ألفا كرونباخ إلى 0.69، بينما وصلت بطريقة التجزئة النصفية إلى 0.769، وهو ثبات مرتفع ومناسب ويمكن الاعتماد عليه لإجراء الدراسة الحالية.

- صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق الاتساق الداخلي، من خلال احتساب معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، مثلما يوضحه الجدول:

جدول رقم (03) يمثل الاتساق الداخلي لفقرات مقياس متلازمة كوفيد-19

فقرات الاستبيان	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	قيمة الدلالة
01	0,527*	0,014
02	0,573**	0,007
03	0,534*	0,013
04	0,380	0,0089
05	0,416	0,061
06	0,511*	0,018
07	0,685**	0,001
08	0,705**	0,000
09	0,501*	0,021

ويوضح الجدول رقم (03) أن معظم فقرات الاستبيان مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا دالا إحصائيا، حيث تراوحت بين 0.70 و0.38، عند مستوى معنوية 0.01 و0.05.

- تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس من خلال حساب طول الفترة لمقياس ليكرت الخماسي، وذلك بقسمة 5/100 وتساوي 20، ثم طرح 20 من 1.00 وتكون النتيجة هي 0.80 وهو طول الفترة، ومن خلالها نقوم بتقيئة استجابة المفحوصين، كما يلي:

1.00-1.79 ابدا

1.80 - 2.59 نادرا

2.60 - 3.39 أحيانا

3.40 - 4.19 غالبا

4.20-5.00 دائما.

- مقياس اوترخت للاندماج المهني Utrecht Work Engagement scale وقد

تم تطويره في جامعة أوترخت الألمانية، وهو يستخدم على نطاق واسع وله عدة نسخ، تحتوي على عدد مختلف من البنود، وله سبع بدائل للاستجابة، وقد تمتع في النسخة الألمانية بمستوى ثبات مرتفع وصل إلى 0.93، (Zecca, Györkös, b, Massoudi, b, & Rossier, 2015).

- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات مقياس الاندماج المهني في هذه الدراسة، من خلال طريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (04) يمثل ثبات مقياس الاندماج المهني 19 بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
0.776	0.885	مقياس اوتريخت للاندماج المهني

يتبين من الجدول رقم (04) أن ثبات المقياس في الدراسة الحالية وصلت بطريقة ألفا كرونباخ إلى 0.885، بينما وصلت بطريقة التجزئة النصفية إلى 0.776، وهو ثبات مرتفع ومناسب للدراسة الحالية.

- صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي مثلما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (05) يمثل صدق مقياس الاندماج المهني بطريقة الاتساق الداخلي

فقرات الاستبيان	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	قيمة الدلالة
01	0,608**	0,003
02	0,583**	0,006
03	0,396	0,076
04	0,532*	0,013
05	0,897**	0,000
06	0,796**	0,000
07	0,774**	0,000
08	0,567**	0,009
09	0,606**	0,004
10	0,536*	0,012
11	0,846**	0,000
12	0,325	0,150
13	0,736**	0,000
14	0,392	0,000
15	0,818**	0,086

ويوضح الجدول رقم(05) أن معظم فقرات الاستبيان مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا دالا إحصائيا، حيث تراوحت بين 0.89 0.32، عند مستوى معنوية 0.01 لمعظم الفقرات.

- تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس من خلال حساب طول الفترة لمقياس ليكرت السباعي، وذلك بقسمة 7/100 وتساوي 14.5، ثم نقوم بطرح 14.5 من 100 وتكون النتيجة هي 0.85 وهو طول الفترة، ومن خلالها نقوم بتقيئة استجابة المفحوصين، كما يلي:

- 1.85-1.00 ابدا

- 2.70-1.86 نادرا

- 3.55-2.71 قليلا

- 4.40-3.56 احيانا

- 5.25-4.41 كثيرا.

- 6.10-5.26 غالبا

- 7.00-6.11 دائما

ويتبين من نتائج الجداول السابقة أن مقياسي الدراسة يتمتعان بنسب ثبات وصدق عاليين، يمكن الاعتماد عليهما في إجراء الدراسة الميدانية.

14- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- بالنسبة للفرضية الأولى التي نصت على أن: " لدى أساتذة التعليم الابتدائي

مستوى مرتفع من متلازمة القلق من كوفيد -19 بعد العودة إلى الدراسة

في فترة وباء كوفيد-19"

وللتحقق من هذه الفرضية، فقد تم حساب اختبار t للعينة الواحدة، حيث

افتترضت الدراسة أن هناك مستوى مرتفعا لمتلازمة القلق من كوفيد-19، ويبين

الجدول التالي القيم المحصلة:

جدول رقم (06) يمثل نتائج اختبار t للعينة الواحدة لمتلازمة القلق من كوفيد-19 لدى أساتذة التعليم الابتدائي

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة
62	3.3156	0,74660	3.329	0.01

متلازمة القلق من كوفيد-19

يتضح من الجدول رقم (06) أن هناك اختلافا ذو دلالة احصائية لمتوسط استجابات أفراد العينة يختلف عن المتوسط الفرضي وذلك عند مستوى دلالة 0.01، حيث كانت قيمة ت تساوي 3.329 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.001، مما يؤيد الفرضية التي تقول بوجود مستوى مرتفع لمتلازمة القلق من كوفيد-19 لدى أساتذة التعليم الابتدائي، مما يعني أن تأثر فئة أساتذة التعليم الابتدائي بالوباء كانت مرتفعة، وتتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات الخرى التي وجدت تصورات مرتفعة للخطر اثناء وباء كوفيد19 خاصة لدى معلمي المرحلة الابتدائية (Jing-Shia, Chien-Liang, Chih-Hao, & Jui-Ying , 2021) - بالنسبة للفرضية الثانية التي نصت على أن "هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى متلازمة القلق من كوفيد-19 ترجع إلى متغيرات الجنس والخبرة المهنية والمنطقة التعليمية".

وللتحقق من هذا الفرض، فقد تم استخدام اختبار ت للعينتين المستقلتين، للمقارنة من حيث الجنس، وكذا للمنطقة التعليمية، بينما تم استخدام اختبار ف للمقارنة بين افراد العينة من حيث الخبرة المهنية، كما توضحه الجداول التالية:

جدول رقم (07) يمثل نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات متلازمة القلق من كوفيد-19 تبعا لمتغير الجنس لدى أساتذة التعليم الابتدائي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ذكور	12	3,0833	69490,	-1.205	0.232	غير دال
إناث	50	3,3714	75441,			

جدول رقم (08) يمثل نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA للفروق بين متوسطات متلازمة القلق من كوفيد-19 تبعا لمتغير الخبرة لدى أساتذة التعليم الابتدائي

متلازمة القلق من كوفيد-19 تبعا لمتغير الخبرة	المتوسط الحسابي	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
اقل من 10	3,2374	0.831	0.441	غير دال
10-20	3,3611			
فوق 20	3,6111			

جدول رقم (09) يمثل نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات متلازمة القلق من كوفيد-19 تبعا لمتغير المنطقة التعليمية لدى أساتذة التعليم الابتدائي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
حضرية	44	3,5458	64897,	4.306	0.00	دال
ريفية	18	2,7531	68021,			

يتضح من الجدول رقم (07)، (08)، (09) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى متلازمة القلق من كوفيد-19 ترجع لمتغيرات الجنس والخبرة المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، حيث بلغت قيمة t 1.205 وهي غير دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير الجنس، لما كانت القيمة الاحتمالية لها 0.232 اكبر من 0.05. كما أن قيمة F البالغة 0.831 كانت غير دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير الخبرة المهنية، لما كانت القيمة الاحتمالية لها 0.441 أكبر من 0.05. غير أنه كانت هناك اختلافات دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير المنطقة التعليمية، حيث كانت قيمة t البالغة 4.306 دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وهذا لصالح أساتذة التعليم الابتدائي في المنطقة الحضرية، حيث وصل المتوسط الحسابي لهذه الفئة إلى 3,5458 وانحراف معياري 0,64897 بينما كان مستوى هذه المتلازمة لدى الأساتذة في المنطقة الريفية 2,7531 وانحراف معياري 0,68021. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالمنطقة الريفية التي لا تسودها الكثافة التي تشكل عاملاً مهماً في الإصابة بكوفيد-19 بسبب قلة العلاقات والتواصل الاجتماعي ومحدودية العلاقات الاجتماعية في المناطق الريفية، حيث تعتبر هذه البيئة أقل تأثراً فيما يتعلق بظهور أعراض هذه المتلازمة.

- بالنسبة للفرضية الثالثة التي نصت على أن: "مستوى الاندماج المهني لدى أساتذة

التعليم الابتدائي منخفض بعد العودة إلى الدراسة في فترة وباء كوفيد-19؟

وللتحقق من هذه الفرضية، فقد تم اختبار t للعينات الواحدة للاندماج المهني،

وبين الجدول التالي القيم المحصلة:

جدول رقم (10) يمثل نتائج اختبار t للعينات الواحدة للاندماج المهني وابعاده لدى أساتذة التعليم الابتدائي

العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة
62	5.6172	0.92960	13.698	0.00
62	5.8548	0.87528	16.686	0.00
62	5.5734	1.08241	11.446	0.00
62	5.4250	1.11299	10.081	0.00

ويتضح من الجدول رقم (08) أن هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية لمتوسط استجابات أفراد العينة على مقياس الاندماج المهني يختلف عن المتوسط الفرضي لدى أساتذة التعليم الابتدائي، حيث كانت قيمة t تساوي 13.698، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.001 مما يعني رفضاً للفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود اختلافات ذات دلالة

إحصائية، وقبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود اختلافات ذات دلالة إحصائية، وهو ما يعني وجود مستوى مرتفع من الاندماج المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، وهو ما يؤكدته المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة الذي ساوي 5.61 وهو مستوى مرتفع بالنظر إلى القيمة التي تقع في فئة دائما (6.11-7.00) وبانحراف معياري قدره 0.92، كما يتضح من الجدول أن أبعاد الاندماج المهني كانت ايضا دالة عند نفس مستويات الدلالة السابقة، كما يتضح أن الصلاية هي من أكثر الأبعاد قوة في الاندماج المهني، بمتوسط حسابي قدره 5.85، وانحراف معياري قدره 0.8875، يليها التقاني بمتوسط حسابي قدره 5.57 وانحراف معياري قدره 1.082، ثم الانغماس بمتوسط حسابي قدره 5.42 وانحراف معياري قدره 1.112، مما يعني أن أساتذة التعليم الابتدائي مندمجين مهنيا بشكل مرتفع، ويمكن تفسير هذا بالعودة إلى التدريس العادي الذي يمثل حالة إيجابية بعد التعافي من الوباء، والعودة إلى التواصل الطبيعي الذي كان يمثل هدفا كبيرا لعموم المواطنين، خاصة الموظفين، كما تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي ترى أن الاندماج المهني يرتفع بشكل خاص مع زيادة التفاعل مع المتعلمين في المرحلة الابتدائية. (Viola , Eija , & Marja-Kristiina, 2023)

- بالنسبة للفرضية الرابعة التي نصت على أن " هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم الابتدائي في مستوى الاندماج المهني ترجع إلى متغيرات الجنس والخبرة المهنية والمنطقة التعليمية ".

وللتحقق من هذه الفرضية، فقد تم تطبيق اختبار ت للعينتين المستقلتين، للمقارنة بين افراد العينة من حيث الجنس والمنطقة التعليمية، بينما تم استخدام اختبار ف للمقارنة بين أفراد العينة من حيث الخبرة المهنية، كما توضحه الجداول التالية:

جدول رقم (12) يمثل نتائج اختبار ت للفروق بين المتوسطات الاندماج المهني تبعا لمتغير الجنس لدى

أساتذة التعليم الابتدائي

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
ذكور	12	5,9325	,70168	1.316	0.193	غير دال
إناث	50	5,5415	,13675			

جدول رقم (13) يمثل نتائج اختبار التباين الأحادي ANOVA للفروق بين المتوسطات في الاندماج المهني تبعاً لمتغير الخبرة لدى أساتذة التعليم الابتدائي

الاندماج المهني تبعاً لمتغير الخبرة	المتوسط الحسابي	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
اقل من 10	5,6444	0.185	0.831	غير دال
10-20	5,6738			
فوق 20	5,4405			

جدول رقم (14) يمثل نتائج اختبار ت للفروق بين متوسطات الاندماج المهني تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية لدى أساتذة التعليم الابتدائي

المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
حضرية	44	5.42	0.98	3.363	0.01	دال
ريفية	18	6.09	0.56			

يتضح من الجداول رقم (12)، (13)، (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين أو من حيث الخبرة المهنية، في مستوى الاندماج المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، حيث كانت قيمة ت 1.316 بالنسبة للجنس غير دالة احصائياً، لما كانت القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05. كما كانت قيمة ف التي بلغت 0.085 غير دالة احصائياً بالنسبة للخبرة المهنية، لما كانت القيمة الاحتمالية لها 0.831 أكبر من 0.005. غير أنه كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للمنطقة التعليمية، حيث بلغت قيمة ت 3.363 وقد كانت دالة عند مستوى 0.01 وهذا لصالح أساتذة التعليم الابتدائي في المناطق الريفية، حيث وصل المتوسط الحسابي لهذه الفئة إلى 6.09 وانحراف معياري 0.56، بينما كان الاندماج المهني أساتذة التعليم الابتدائي في المنطقة الحضرية 5.42 وانحراف معياري 0.98، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالبيئة الريفية الخالية من الضغوط عموماً، حيث تقل حجم العلاقات والتداخلات، كما أن العلاقات بين المدير والمعلمين في هذه المناطق تتسم بالحميمية أكثر، مما يؤدي بالمعلمين إلى العمل في مناخ تنظيمي أقل ضغطاً، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Li, Ma, & Liu, (2022) التي وجدت زيادة في الضغوط النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في المناطق الريفية.

- بالنسبة للفرضية الخامسة التي نصت على أن "هناك تأثير ذو دلالة احصائية لمتلازمة القلق من كوفيد-19 على الاندماج المهني لدى اساتذة التعليم الابتدائي"

وللتحقق من هذه الفرضية فقد أجري تحليل الانحدار الخطي لمعرفة تأثير متلازمة القلق من كوفيد-19 على الاندماج المهني، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (15) يمثل نتائج تحليل الانحدار

المتغير التابع	المتغير المستقل	ر	ر ²	قيمة ف	دلالة ف	قيمة بيتا	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
الاندماج المهني	متلازمة القلق من كوفيد-19	0.32	0.10	7,134	0.010	-0.326	-2.67	0.0100	1.00

ونلاحظ من الجدول رقم (15) أن هناك تأثير على الاندماج المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي يعود لمتلازمة القلق من كوفيد-19، حيث أن قيمة ف البالغة (7.13) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، كما توضح قيمة ر² أن تأثير هذه المتلازمة يمكنه أن يفسر التغير في الاندماج المهني بنسبة 10 %، وهي نسبة مهمة، وتدل قيمة بيتا البالغة -0.326 على أن هذا التأثير معنوي وسلب، حيث جاءت قيمة ت أقل من مستوى 0.05، مما يدل على أن ازدياد مستوى أعراض متلازمة القلق من كوفيد-19 يؤدي إلى ضعف في الاندماج المهني، وتدل هذه النتائج على تأثير واضح ولكنه متوسط لهذه المتلازمة على الاندماج المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي، كما تدل على أن هناك عوامل أخرى يمكنها أن تفسر لنا التغير في الاندماج المهني، فهذه المتلازمة لم تفسر سوى 10 في المائة من التغير فيه، وهو أمر طبيعي بالنسبة لمفهوم كالاندماج المهني الذي تساهم فيه العديد من العوامل الأخرى.

15- استنتاج عام:

من خلال ما سبق، يبدو أن هناك مستوى مرتفعاً في متلازمة القلق من كوفيد-19 لدى أساتذة التعليم الابتدائي، غير أن تأثير هذه المتلازمة على الاندماج المهني لدى الأساتذة كان متوسطاً ولكنه دال، مما يدل على أن استجابة أفراد العينة للوباء كانت مرتفعة، حيث أظهروا أعراضاً تتعلق بالخوف من الإصابة بالوباء، أو بالقدرة على ممارسة الأنشطة التعليمية بصورة طبيعية، إلا أنه وبالرغم من ذلك، فإن تأثير هذا الوضع على الاندماج المهني لم يكن كبيراً، وقد يعود ذلك إلى أن هذا المتغير، وهو الاندماج المهني، يتأثر بالعديد من الظروف الأخرى غير حالات القلق التي قد تسود في فترة من فترات الأزمات، بما أن أزمة كوفيد-19، أزمة عابرة، تتأثر بالعديد من الظروف والأوضاع، كما أنها أزمة يمكن التحكم فيها من خلال العديد من الممارسات، فهي ليست حتمية بالكامل، خاصة مع الدراسات التي أثبتت أن الأطفال عموماً هم الأقل عرضة للإصابة بالوباء، بينما يكون الاندماج المهني عادة، حالة ثابتة عبر الزمن، تتطور من خلال الممارسة والرغبة في العمل والاستمرار والمثابرة، وهي خصائص يمكن أن تظهر أيضاً في مرحلة الوباء، كمقاومة للوباء وللظروف التي يمكن أن يفرضها على الأفراد والمجتمع.

ورغم هذا فإن الموضوع يتطلب مزيداً من البحث والدراسة، خاصة وأن نتائج هذه الدراسة تبقى محدودة بسبب العديد من العوامل، منها صغر حجم العينة والظروف التي تمت فيها الدراسة والتي كانت فيها ظروف العمل هي نفسها التي في فترة الوباء.

16- توصيات الدراسة:

على ضوء النتائج المتوصل إليها، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- القيام بدراسات مشابهة حول الموضوع، لتأكيد نتائج الدراسة الحالية أو نفيها، أو تصحيحها، بما سيؤدي إلى فهم أفضل لاستجابة الأساتذة والمعلمين للوباء.
- الاهتمام البحثي بموضوع وباء كوفيد-19 في علاقته بالحقول التعليمي والتربوي، لما كان له من تأثيرات كبيرة على هذا الجانب لا تزال اعتمالاتها جارية.

- تنوع الدراسات المتعلقة بوباء كوفيد-19 على عديد الفئات والمؤسسات حتى يتم فهم تأثيرات الوباء على هذه الفئات، وكذا تنوع المتغيرات المرتبطة بهذا الوباء للحصول على صورة أوضح عن تأثيراته.
- القيام بدراسات شاملة حول استجابة المجتمع الجزائري بمختلف مكوناته للوباء، بما سيؤدي إلى فهم أفضل إلى نواقص وإيجابيات التعامل مع الوباء من مختلف الأطراف.

-المراجع العربية-

- عبد ربه أحمد عبد ربه، سعدي أبو غريبة، مرام حجازي، و حسن جولتان. (2022). واقع الضغوط النفسية الناتجة عن جائحة كورونا وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى معلمي المرحلة الأساسية في مدارس غرب نابلس من وجهة نظرهم. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 11 (3)، 574-589.
- سهيلة شاهين. (2022). الآثار التربوية والنفسية والاجتماعية للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا على الطلبة والمعلمين والأسرة. *المجلة العربية للتربية النوعية*، 6 (23)، 159-180.
- يوسف الطيب محمد زكي، و أحمد راشد ابراهيم الراشد. (2022). مستوى الرضا المهني لدى معلمي ضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات في ظل جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية* (23)، 183-212.

-المراجع الأجنبية-

- Afshari, M. (2021). Enhancing Student Participation. In I. Fayed, & J. Cummings, *Teaching in the Post COVID-19 Era* (pp. 273-280). Springer Nature Switzerland AG 2.
- Alhakami, A., Salem, V., Alateeq, D., Nikčević, A. V., Marci, T., Palmieri, S., et al. (2023). The Arab COVID-19 Anxiety Syndrome Scale (C-19ASS): COVID-19 anxiety syndrome and psychological symptoms in the Saudi Arabian population. *Clinical Psychology and Psychotherapy*, doi: 10.1002/cpp.2860.
- Aucejo, E. M., French, J., Araya, M. P., & Zafar, B. (2021). The impact of COVID-19 on student experiences and expectations: Evidence from a survey. *Journal of Public Economics*(191), 104271.
- Breevaart, K., Bakker, A. B., & Demerouti, E. (2014). Daily self-management and employee work engagement. *Journal of Vocational Behavior*(84), 31-38.
- Chang, J.-J., Ji, Y., a, Y.-H. L., c, H.-F. P., & Su, P.-Y. (2021). Prevalence of anxiety symptom and depressive symptom among college students during COVID-19 pandemic: A meta-analysis. *Journal of Affective Disorders*(292), 242-254.
- Chena, H., Richardb, O. C., Boncoeurb, O. D., & Jr, D. L. (2020). Work engagement, emotional exhaustion, and counterproductive work Behaviour. *Journal of Business Research*(114), 30-41.
- Jenkins, L. (2022). Opening the World During Lockdown: Multilingual and Multicultural Experiences for Learners in Wales Through Mentoring. In R. Turok-Squire, *COVID-19 and Education in the Global North* (pp. 83-108). Springer Nature Switzerland AG.
- Jennifer L., J. (2022). Teacher self-efficacy and teacher work engagement for expats at international K12 schools in China: A correlation analysis. *International Journal of Educational Research Open*(3), 1-11.
- Jing-Shia , T., Chien-Liang , C., Chih-Hao, L., & Jui-Ying , F. (2021). Exploring teachers' risk perception, self-efficacy and disease prevention measures during the outbreak of 2019 novel coronavirus disease in Taiwan. *Journal of Infection and Public Health*(14), 358-364.
- Kim, S.-H., & Park, S. (2021). Influence of learning flow and distance e-learning satisfaction on learning outcomes and the moderated mediation effect of

- social-evaluative anxiety in nursing college students during the COVID-19 pandemic: A cross-sectional study. *Nurse Education in Practice*(56), 103197.
- Klusmann, U., Aldrup, K., Roloff-Bruchmann, J., Carstensen, B., Wartenberg, G., Hansen, J., et al. (2023). Teachers' emotional exhaustion during the COVID-19 pandemic: Levels, changes, and relations to pandemic-specific demands. *Teaching and Teacher Education*(121), 1-12.
- Krasniqi, V., & Hoxha, A. (2022). The Effect of Psychosocial Safety Climate on Work Engagement Through possibilities for development and cognitive demands. *IFAC Papers OnLine*, 55(39), 88–93.
- Li, D., Lin, E. Z., Brault, M. A., Paquette, J., Vermund, S. H., & Pollitt, K. J. (2021). Reopening Schools After a Novel Coronavirus Surge. In N. Rezaei (Ed.), *Coronavirus Disease - COVID-19* (pp. 785-813). Springer Nature Switzerland AG.
- Li, H., Ma, M., & Liu, Q. (2022). How the COVID-19 pandemic affects job sentiments of rural teachers. *China Economic Review*(72), 1-18.
- Li, M., Wang, Z., You, X., & Gao, J. (2015). Value congruence and teachers' work engagement: The mediating role of autonomous and controlled motivation. *Personality and Individual Differences*(80), 113–118.
- Lily, A. E., Ismai, A. F., Abunasser, F. M., & Alqahtani, R. H. (2020). Distance education as a response to pandemics: Coronavirus and Arab culture. *Technology in Society*(63), 101317.
- Mahdavinoor, S. M., M. H., & Mahdavinoor, S. H. (2022). Mental health status of students during coronavirus pandemic outbreak: A cross-sectional study. *Annals of Medicine and Surgery*(78), 1-5.
- Mahmud, S., Mohsin, M., & Muyeed, M. N. (2023). The Global Prevalence of Depression, Anxiety, Stress, and Insomnia Among General Population During COVID-19 Pandemic: A Systematic Review and Meta-analysis. *Trends in Psychology*(31), 143–170.
- Nikčević, A. V., & Spada, M. M. (2020). The COVID-19 anxiety syndrome scale: Development and psychometric properties. *Psychiatry Research*(292), 2-9.
- Oberlander, M., & Bipp, T. (2022). Do digital competencies and social support boost work engagement during the COVID-19 pandemic? *Computers in Human Behavior*(130), 1-11.
- Pelaez-Fernandez, M. A., Merida-Lopez, S., Rey, L., & Extremera, N. (2022). Burnout, work engagement and life satisfaction among Spanish teachers: The unique contribution of core self-evaluations. *Personality and Individual Differences* 196 (2022) 111727(196), 1-6.
- Pereraa, H. N., Vosickaa, L., Granzierab, H., & McIlveen, P. (2018). Towards an integrative perspective on the structure of teacher work engagement. *Journal of Vocational Behavior*(108), 28–41.
- R. Keim a, G. P., Leitner, S., Burger, K., Giacomoni, F., & Wiedermann, C. (2022). Teachers' emotional well-being during the SARS-CoV-2 pandemic with long school closures: a large-scale cross-sectional survey in Northern Italy. *Public Health*(208), 1-8.
- R.Simpson, M. (2009). engagement at work: a review of the literature. *International Journal of Nursing Studies*(46).

- Reimers, F. M. (2022). Learning from a Pandemic. The Impact of COVID-19 on Education Around the World. In F. M. Reimers, *Primary and Secondary Education During Covid-19* (pp. 1-37). Springer Nature Switzerland AG.
- Russell M Viner, S. J., Stansfield, C., Mytton, O., Bonell, C., & Booy, R. (2020). School closure and management practices during coronavirus outbreaks including COVID-19: a rapid systematic review. *Lancet Child Adolesc Health*(4), 397–404.
- Viola , S., Eija , P., & Marja-Kristiina, L. (2023). Reciprocal associations among teacher–child interactions, teachers’ work engagement, and children’s social competence. *Journal of Applied Developmental Psychology*(85), 101508.
- Wang, L., Yeerjiang, Y., Gao, H. F., Pei, J. F., Zhang, R. X., Wang, et al. (2022). self-reported anxiety level and related factors in senior high school students in China during the outbreak of coronavirus disease 2019. *Journal of Affective Disorders*(301), 260–267.
- Zecca, G., Györkös, C., b, J. B., Massoudi, K., b, G. d., & Rossier, J. (2015). Validation of the French Utrecht Work Engagement Scale and its relationship with personality traits and impulsivity. *Revue européenne de psychologie appliquée*(65), 19–28.
- Zhang, S., Zhu, K., Wang, S., Jin, X., Li, Y., Ding, K., et al. (2022). A cross-sectional study about coronavirus fear of Chinese college students in school lockdowns during the COVID-19 pandemic. *Heliyon*(8), e09892.